196 - حدثنا محمد بن المثنى قال : نا عمر بن يونس اليمامي قال : نا عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو زميل قال : حدثني ابن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال Y لما كان يوم بدر نظر رسول ا A إلى المشركين وهم ألف وإلى أصحابه وهم ثلاث مائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل رسول ا A القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول : [إنجز لي] ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبدا قال : فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال : يا بني ا كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل ا D : { إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين } قال : وأمده ا بالملائكة .

وقال أبوزميل : [فحدثني ابن عباس قال] بينما رجل يومئذ يشتد في إثر رجل من المشركين إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول : اقدم حيزوم إذ نظر المشرك أمامه فخر مستلقيا ينظر إليه فإذا هو قد خطم على شق وجهه كضربة السوط فجاء الأنصاري إلى رسول ا A فأخبره فقال : صدقت ذاك مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين .

قال أبو زميل : قال ابن عباس : لما أسروا الأساري قال رسول ا A : يا أبا بكر ويا عمر ما ترو في هؤلاء الأساري ؟ قال أبو بكر : هم بنوا العم والعشيرة أن تأخذ أو نأخذ منهم فدية فيكون لنا قوة على الكفار فقال رسول ا A : يا عمر ما ترى ؟ قال : قلت : لا وا ما أرى الذي قال ابو بكر يا بني ا أرى أن تمكنا منهم فنضرب أعناقهم وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدهم قال : فهوى رسول ا A ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت على رسول ا A وهو و أبو بكر قاعدان يبكيان فقلت : يا رسول ا أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال : أبكى للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة من نبي ا A فأنزل ا D : (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا وا يريد الآخرة وا عزيز حكيم لولا كتاب من ا سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) فأحل ا الغنيمة لكم .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عمر إلا من هذا الوجه